

وفد من قيادة «القومي» برئاسة حردان يزور ضريح سعادته في ذكرى استشهاده



حمية يلقى كلمة مركز الحزب

حردان يضع الاكليل على ضريح الزعيم

الغربية، فأى ضمير إنساني يقبل بان يقتل شعبنا بواسطة الإرهاب، منذ احتلال فلسطين واليوم في سورية والعراق ولبنان...
وإن لبنان الذي أرده يا زعمي نطاق ضمان للفكر الحر، لا يزال يتخبط بأزماته، فتركيبته الطائفية المذهبية تحول دون انتخاب رئيس للبنان، وتعطل المؤسسات، وتعزز الشرعات والانقسامات، وتجعل هذا البلد مكشوفاً أمام التحديات والخطر الصهيوني...

التركيب الطائفية المتماهمة مع القوى الاستعمارية، والتي اغتالتك قبل سبعة عقود، تغتال اليوم وحدة اللبنانيين، لكي يبقى هذا اللبنا ضعيفاً في مواجهة العدو، وبعض هذه التركيبة الطائفية يتنكر للمقاومة التي حررت الأرض وانتصرت على العدو.
إننا نؤكد تمسكنا بالمقاومة نهجاً وخياراً أمن أجل تحرير أرضنا، وبمعادلة الجيش والشعب والمقاومة، ونرفع الصوت عالياً بالدعوة إلى قانون انتخابي عصري على أساس الدائرة الواحدة والنسبية، تأسيساً لقيام دولة مدنية ديمقراطية منصفة وعادلة وقوية، تحقق العدالة الاجتماعية وتحضن لبنان في مواجهة الأخطار. نعاهدك يا زعمي بالتمسك بعقيدتنا، ومبادئنا، وأخلاقنا، وقيمنا، ومواصلة مسيرة الجهاد...
نؤكد أن دمك صار فينا ولن يخبث.
حزبك باق لا يموت... وليس أماننا سوى الشهادة أو الناصر.
ولتحى سورية ولحىي سعادته

تصوير: مخايل شريقي وجهاد وهبي

حمية: حزبنا ماض في طريق الصراع... قويًا فاعلاً بإرادة القوميين الاجتماعيين وعزيمتهم

نخوض حرباً لأهواة فيها على أرض الشام ضد قوى الإرهاب والتطرف، التي تشكل ذراعاً للعدو اليهودي والقوى الاستعمارية الدولية والإقليمية ودواتها العربية. القوميون الاجتماعيون في الشام، نسور الزويزة الأبطال، يواجهون الإرهاب، يبدلون الدماء دفعا عن أرضنا وشعبنا، يستشهدون لأنهم أحنوا الموت طريقاً للحياة، يهتفون بحياة سورية وسعادته.
الحزب منتشر في كل كليات الأمة، ثابت على مواقفه وخياراته، يقاوم ويناضل من أجل انتصار قضيتهم، يحمل مشروعا قوميا لوحدة الأمة والشعب، يوجه مشاريع التقنيات والتقسيم والفرلة...
يعمل على تحصين المجتمع، ودعوته اليوم أن يتحول كل المجتمع الى مجتمع مواجهة ضد الاحتلال والإرهاب.
الإرهاب لا يهدد منطقة دون الأخرى، ولا يميز بين شريحة وأخرى من شعبنا. ومن يروج لهذا المنطق، إنما يسعى إلى تزيير جرائم الإرهاب.
حزبنا يدين ويستنكر الإرهاب سواء ضرب في تركيا أم في السعودية أم في الدول

من الاحتلال والاستعمار ومن أمراض التجزئة والطائفية والمذهبية والعرقية والقبلية.
ناتي اليك، لنؤكد أن الحزب ماض في طريق الصراع... قويا فاعلاً بإرادة القوميين الاجتماعيين وعزيمتهم. فالتحديات مهما كانت كبيرة، تصغر أمام إصرارنا على بلوغ ما نصبو إليه...
منك تعلمنا يا زعمي أن القوة هي القول الفصل في إثبات حقنا القومي، لذلك يسعي الحزب إلى مضاعفة قوته، لتسخيرها في معركة تحرير فلسطين، بعيداً عن المساومات، فتنحز فريد فلسطين كل فلسطين، ونريد أمناً واحداً موحداً، أمة حرة عزيزة هادية.
حزبك يسعي إلى دور أفضل، ليس لأنه لا يمارس هذا الدور، بل لأنه يريد توسيع مساحة الفعل المقاوم على المستويات كافة في مواجهة المؤامرات المستمرة على أمنا، منذ مؤامرة اغتيالك حتى اليوم.
في يوم استشهادهك يا زعمي، يوم الغداء والوفاء، نؤكد أننا ماضون في الصراع،

بمناسبة الثامن من تموز (يوم الغداء) ذكرى استشهاده باعثة النهضة السورية القومية الاجتماعية أنطون سعادته، زار وفد من قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي ضريح الزعيم في مدافن مار الياس بطيونا. وتقدم الوفد رئيس الحزب النائب أسعد حردان، ورئيس المجلس الأعلى الوزير السابق محمود عبد الخالق، نائب رئيس الحزب توفيق مهنا، وعدد من العدد وأعضاء المجلس الأعلى والمكتب السياسي ورئيس هيئة منح رتبة الأمانة كمال الجمل وعدد من المسؤولين وجمع من القوميين الاجتماعيين.
وبعد تلبية التحية الحزبية، وضع حردان إكليل زهر على الضريح، ووضع عبد الخالق إكليلاً آخر باسم رئيس وأعضاء المجلس الأعلى، وإكليلاً باسم مجلس العمدة ووضعه مهنا وعضو المجلس الأعلى نجيب خنيسر.

كلمة الحزب

والقى كلمة مركز الحزب مدير الدائرة الإعلامية العميد معن حمية، وجاء فيها: في الثامن من تموز، كل عام، ناتي اليك يا زعمي، نتنشق رائحة تراب تعطر بدمك...
دمك الذي صار حكاية عز لا لاجيل... جبالاً بعد جبل.
دمك الذي صاغ أبجدية الصراع من أجل قضية عادلة محقة، قضية تؤمن بها إيماناً يزول الكون ولا يزول.
في كل لحظة نحن معك... وانت المقيم حياً في نفوسنا وفي نبض القلوب.
ناتي اليك، وقد صارت عقيدتك المتوهجة إيماناً ندين به من أجل خلاص أمنا



«القومي» ينعي أحد قياديه السابقين الأمين المناضل رياض عزام



نعي الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى الأمة وعموم السوريين القوميين الاجتماعيين الأمين المناضل رياض جميل عزام، الذي توفي عن عمر ناهز الـ 76 عاماً بعد صراع مع المرض.
والأمين الراحل من مواليد بلدة خربة قنافر 1940، انتضى إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي عام 1959، وتميزت مسيرته الحزبية بالالتزام والنضال والعباء.

جسد الأمين الراحل إيمانه بالنهضة السورية القومية الاجتماعية من خلال نضاله ومناقبيته وعمله الدؤوب من أجل إعلاء مصلحة حزيه وأمته.
منح رتبة الأمانة، وتحمل العديد من المسؤوليات الحزبية منها مسؤولية منفذ عام، ومسؤولية عميد للمالية، كما انتخب في سبعينيات القرن الماضي عضواً في المجلس الأعلى.
يشيع الأمين الراحل بامتاز حزبي وشعبي اليوم السبت عند الساعة الثالثة من بعد الظهر في مسقط رأسه بلدة خربة قنافر... والبقاء للأمة ولأمة والخلود لسعادته

الأمين الذي غادر باكراً

إنه تموز يا أمين رياض، شهر الغداء القومي، وقد قال المفكر القومي الكبير الراحل سعيد نقي الدين «أن الرجل الكبير لا ينتهي بامتاز...»
ولكن هي الكلمات مبغرة وماترة برحلك أيها الأمين البار والخالد في عقولنا ونفوسنا.

لقد ولدت في بيئة بناءة بالعقيدة، فكتبت عنواناً مشرقاً للعلم والمعرفة والحضارة، وانخرطت في نهضة تعني الإنسان - المجتمع، ونجحت في نشر الفكر القومي من حولك في كافة الميادين التي خضت غمارها، لا سيما خلال توليك المسؤوليات الجسام، وكان دأبك التواصل وممارسة قيم الإنسان الجديد، داخل بلدك ومتحدك.
لقد قاومت الألم حتى الرمق الأخير أيها الأمين الحبيب، وتمكنت من أن تزهيه مرات عدة، ونحن اليوم نعاهدك أننا سنخلد ذكراك، وسنلقي سائرنا على درب زعيمنا الخالد، ولن يهتز إيماننا بالعقيدة والمبادئ التي اتخذناها نهجاً للصراع والتقدم... والبقاء للأمة والخلود لسعادته

الرفيق أكرم عزام

مفقود

فر العامل البنغلادشي JALAL MIAH RAZU من مركز عمله في رحلة شركة UNIPLAST للبرامجة 03/803081

في ذكرى سعادته... (تتمة ص 1)

الصراع، ووجهة النصر. وذلك الفحص المستدام لهذا التوازن يعني التحقق من أن الحزب يحيا بمقدار ما يؤدي مهمته في قلب الصراع الجيوي الذي يحدد مصير الأمة، وبمقدار ما يكون هذا الأداء إعلاناً عن هوية وإعلاء لشأنها، في تحديد طبيعة الصراع، وهذا ما نجح في فعله القوميون رغم تواضع الإمكانيات، ورغم الضيق الكثير على حواشي مسيرة حزبهم وفي قلب مؤسساته أحياناً، حول أشياء أخرى، لم تنجح بحرف انتباههم ومسارهم، عن البوصلة التي رسمها دم سعادته يوم استشهاده، الحزب الذي أسس هو حزب فدائيين، كان هو أولهم، وليس جمعية حبل بلأ دنس، وهو حزب عقيدة وفكر وهوية وقيمة مضافة لمنحها لقضيته بدماء شهدائه، وليس خزان دماء ومخزن سلاح؛ فقال القوميون في مواجهة الغزوة الصهيونية للبنان، إن المقاومة هي الخيار الوطني والقومي في الرد على الاحتلال والعدوان، وهي خيار عابر للمناطق والطوائف، وهي جزء من منظومة حماية للأمن القومي بوجه المشروع الصهيوني والقيمة المضافة في هذه المنظومة، وما كان لغيرهم أن يقول ذلك بمثل ما قالته مساهماتهم بالدم النقي الصارخ، لما يمثلون بالكلم والكيف، ثم أعادوا القول في الحرب التي أطلقها المشروع الأميركي الصهيوني لإسقاط قلعة المقاومة التي تمثلها سورية ورئيسها وجيشها، بأن الحرب ليست بين معارضة ونظام، كما التبس الأمر على بعضهم في بدايات الحرب، ولا هي لعبة حزن مقاعد في مشهد سياسي سوري وإقليمي جديد، بل هي حرب وجود تستهدف النسيج الاجتماعي الجامع لكل من كيانات الأمة ولها مجتمعة، وأن القيمة المضافة التي يمنحها حضور القوميين في هذه الحرب كتعبير عن هذا النسيج الموحد والجامع لا يملك سواهم أن يمنحها، فكانوا حيث يجب أن يكونوا.

نجح القوميون خلال العقود الثلاثة الماضية في تثبيت هذا التوازن الواجب بين حضور الدم والعقيدة، يمثل ما أراده سعادته في يوم استشهاده، بعد مسار متعرج في البحث عن الذات منذ غياب مؤسس النهضة، عصفت بهم خلاله رياح محاولات الاحتواء والتوظيف، ومخاطر التحول إلى حزب من أحزاب العنف المعزول عن حركة الأمة، أو إلى منتدى للقوالين يثرى صالونات الترف السياسي وينأى عن ساحات القتال، وفي قلب هذه التجاذبات صنع القوميون بوصلة استقلال قرارهم، الذي صاغ خياراتهم بعلاقة عميقة مع سورية تتجذر في الوجدان الجمعي لهم وفي الوجدان الجمعي المقابل للدولة السورية، تنصف وقائعها اليوم الحزب من كل أتهام بكونه مجرد امتداد لمؤسسات الدولة السورية وأجهزتها، فما من على حال الحزب في سورية وحياد مؤسسات الدولة تجاهه يحسم النقاش حول كون العلاقة بسورية علاقة تخندق في خيارات واحدة تتغير فيها الأسماء والعناوين، لكنها هي ما يحسم من هو الحزب السوري القومي الاجتماعي في عيون السوريين، بالإجابة

الذي أسسه وعمده بشهادته، بمقدار الحضور في ميادين هذه التحديات.

ترمي في صحن النقاش القومي أفكار كثيرة للنقاش حول وضع حزبهم، ويتخذ بعضها من عناوين ما يشوش التأمل ويصيبه بالدار، ويحرف البوصلة عن المعايير المنهجية التي بدون حضورها يصير الجدل بين نظما حول جنس الملائكة، لا نهاية له ولا جدوى من خوضه، وأول البدء في الكلام هو أن العقائد ليست ديانات والأحزاب ليست أصناماً، العقيدة أداة فكرية وأخلاقية منهجية لفهم الحقائق ورسم خرائط تغييرها للخير الأمة وحفظ كرامتها وخير ناسها وكرامتهم، والأحزاب هي أدوات تنظيم وجميع واستنهاض لطاقت الأمة الفردية وصوغها في مجموع يحولها إلى طاقة فعل في خدمة هذه الرؤى وتطبيق تلك الخرائط. وعبر التاريخ توذعت أصحاب العقائد ثلاثة مناهج، تطرفان وخيار صائب، تطرف أول يعطي شأن الأداء العملي والنضالي خصوصاً حيث يكون الصراع عنفياً ولا مكان للفوز بجولاته دون الدم والشهادة، على كل ما هو فكري وسياسي وأخلاقي، وتعبوي وشعبي، فيقع في الإرهاب والنخبوية والهامشية رغم دوي الوقائع التي ينشئها وتبقى بعيدة عن حركة الأمة كجموع... وعموما يحدث هذا عندما تكون الأحزاب الحاملة للعقائد في طور النمو ومراحل المراهقة الفكرية والبحث عن الذات ويتقدم صفوفها شعجان يفتقرون للعنق الثقافي العقائدي والقدرة التنظيمية الشعبية وطول النفس والصبر، ويعرضها لمخاطر أن تمسك بها أجهزة المخابرات وتحولها دون أن تنتبه إلى مجرد استمالة تنفيذية لمشاريعها. وقد عرف القوميون نماذج من هذه التجارب وتمكنوا من تخطيها وإعادة حزبهم إلى مسار التوأمة التي ربطه بها سعادته مع حركة النهضة في الأمة، وتطرف مقابل يُعلي ما هو فكري وثقافي ويسخف النضالي ويكاد يحول الحزب إلى جمعية تبشيرية، بلا فعالية خصوصاً في مواجهات كالتى تعرفها بلادنا؛ وحيث الدم هو الحاكم لمصير الصراعات. ويحدث هذا عندما يتقدم الصفوف مترفون من قادة الصالونات، المثقفون، لكن الذين تعوزهم الشجاعة على التوضع حيث الخطر، والذين تقادوا في شبابه إتيقان فنون النضال وترفعوا عنها بدواع عديدة، مفسمين البنية التنظيمية بين قيادة تنظر وتفكر وقاعدة تناضل من حيث يدرون أو لا يدرون.

تحيا الأحزاب التي تخوض الصراعات المصرية لأمتها، بعقيدة كعقيدة سعادته، بمقدار ما يتقدم صفوفها من يتقنون إجراء الفحص المستدام، للتوازن بين حجم حضور حزبهم في ميادين الصراع، وتعبيده عن القيمة المضافة لوجوده في النسيج الاجتماعي لشعبه وأمته، فيمنح الصراع تلك القيمة المضافة لحضوره، ويترجم الدم سياسة وأفكاراً ومواقف ومعاني، ويضيف إلى بريق التضحيات والاستشهاد شهادة الحزب التي يربد الإدلاء بها في تعريف هوية

ناصر قنديل